

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

**جامعة الإيمان**

**عمادة الدراسات العليا**

**كلية الدعوة والإعلام**

**قسم الإعلام**

القضيـة الفـلسـطينية ودور الصـحف اليمـنية فـي مـعالـجتـها صحـيفتا الثـورة والصحـوة نمــوذجـاً

**(دراسة وصفية تحليلية تقويمية للعام 2007م)**

بحث تكميلي لنيل درجة المشيخة ( الماجستير)

مقدم من الطالب / مصطفى عبد الرحيم سعيد الصبري

إشراف

الدكتور/ محمد البادي

و

الدكتور/ سيف الشميري

**1429هـ - 2008م**

المـقدمـــة

الحمد الله الأول بلا ابتداء ، والآخر بلا انتهاء . والصلاة والسلام على المصطفى المختار، خاتم الأنبياء وسيد المرسلين . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى أبويه الكريمين : إبراهيم وإسماعيل ، وعلى إخوانه المصطفين الأخيار وآله الأطهار ، وصحابته الأبرار، وعلى كل من دعا بدعوته، واهتدى بهدية إلى يوم الدين والجزاء.

 ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وارحم اللهم آباءنا وأمهاتنا ومشايخنا ,وأساتذتنا ، وكل من له حق علينا.

وبعد...

فإنه لم تحظ قضية في العالم باهتمام كبير مثلما حظيت به قضية فلسطين. فعلى الرغم من كثرة ما كتب عنها، فإنها لا تزال بحاجة إلى تسليط الضوء على خلفياتها وتطوراتها التاريخية ، وتوضيح الحقائق الغائبة، وكشف الستار عن حقيقة ما يدور من مؤامرات لتمييعها.فالمؤسسات الإعلامية في عصرنا الراهن بإمكانها أن تقوم بدور كبير في توضيح الحقائق المتعلقة بقضية فلسطين ، وكشف حقيقة الصراع الدائر على أرض فلسطين ، وتشكيل رأي عالمي مناصر, خصوصاً وأن الإعلام اليوم هو من يقوم بتوجيه الرأي ، وتشكيل القناعات حول قضية معينة.من خلال اهتمامه بها واستمراره في تناولها ، فحجم القضية يقاس من خلال مدى اهتمام الإعلام بها ، وهذه الدراسة تكشف بين دفتيها عن مدى تناول الصحف اليمنية لقضية فلسطين، فجاء تقسيمها في أربعة فصول ، إذ تناول الفصل الأول نشأة القضية الفلسطينية، وموقف اليمن منها . وخصص الفصل الثاني لنشأة الصحافة اليمنية ووظائفها ، والدور العلمي للصحافة في خدمة القضايا المجتمعية .واستعرض الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة، كما تناول الفصل الرابعة تحليل المضمون للصحف اليمنية، ونتائج الدراسة ،ومقترحاتها.

**الإجراءات المنهجية**

**مشكلة الدراسة :**

تعد قضية فلسطين من القضايا الهامة لدي الشعوب العربية والإسلامية ، كونها قضيتهم المصيرية ؛ فما من قضية في التاريخ استأثرت باهتمام العالم والبشرية عامة كما استأثرت به قضية فلسطين.اهتمام نابع من وجدان الإنسانية وقيمها الروحية والحضارية.وما يجري من شيء في واقعنا المعاصر إلا وله صلة بها وهي أساس فيه. فالشعوب العربية تجهل الكثير مما يدور ويحدث على أرض فلسطين من تشريد وقتل وانتهاك لأصحابها من قبل عدو غاصب. كما أن هناك كثيراً من الحقائق التي تتعلق بالقضية يجهلها الرأي العام العالمي.

ومن هنا تنبع أهمية وسائل الإعلام الجماهيرية في التركيز على قضية فلسطين لتحقيق معرفة حقيقة الصراع الذي يدور في فلسطين،وتعريف الجمهور بخلفيات وأبعاد القضية . كما يبرز دور وسائل الإعلام ومنها الصحافة في تشكيل رأي عام مناصر للقضية،وتحديد أولويات الجمهور لمثل هذه القضايا.

واليمن أحد الدول التي تولي قضية فلسطين أولى اهتماماتها، حيث يحرص الجمهور اليمني على متابعة ومعرفة أخر تطوراتها،خصوصاً في ظل التحولات التي شهدتها القضية بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

فمن هذا المنطلق نستطيع أن نحدد مشكلة هذه الدراسة في التالي .

* ما هو حجم اهتمام الصحف اليمنية بالقضية الفلسطينية ،باعتبارها قضية جوهرية .وما طبيعة طرح الصحف للقضية . كيفية تناولها.

**تساؤلات الدراسة.**

ترتبط الدراسة مباشرة بالهدف أو الأهداف المطلوب تحقيقها منها.وإذا كان الهدف الرئيس من الدراسة التعرف الدقيق والشامل على مدى تناول صحف الدراسة للقضية الفلسطينية، فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب الإجابة على عدد من التساؤلات الأساسية التي تشكل حصيلة الإجابات عليها الإجابة النهائية على السؤال الرئيس الذي يرتبط بالهدف الرئيس للدراسة.

**وأهم تلك التساؤلات هي :**

\* ما مدى اهتمام الصحف اليمنية بالقضية الفلسطينية.

\* ما الفرق بين صحيفتي الثورة والصحوة في تناولهما لقضية فلسطين .

\* ما طبيعة طرح صحف الدراسة للمواضيع التي تتعلق بالقضية الفلسطينية .

\* ما هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة أثناء تناولها لقضية.

 وللإجابة على هذه التساؤلات والوصول إلى ما تهدف له هذه الدراسة فإن الباحث قام بتجميع ورصد المعلومات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية وتحليل كل المواد الصحفية التي تتعلق بها في صحف الدراسة تحليلا شاملا ، كما لم تقف الدراسة عند حدود الرصد وإنما تهدف إلى التحليل والتفسير.

**أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية هذه الدراسة في بعدين، بعد أكاديمي حيث تطرقت الدراسة إلى موضوع لم يحظ باهتمام في الدراسات الأكاديمية، وإرفاد المكتبة بموضوع بحثي تفتقر إليه، بحيث ستشكل الدراسة مرجعاً مهماً للباحثين، وستتيح المجال أمامهم لتقييم دور الصحافة اليمنية في تشكيل معارف الجمهور لقضايا هامة . وستوضح الدراسة في بعدها التطبيقي حجم تناول الصحف اليمنية للقضية الفلسطينية ، وستكشف عن طبيعة صرح الصحف للقضية ،وكيفية تناولها ، وعن المصادر التي تستقي الصحيفة منها المواد الصحفية.

**أهداف الدراسة :**

 **تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية :**

* معرفة مدى تفاعل الصحف اليمنية للقضية الفلسطينية خلال فترة الدراسة .
* التعرف على كيفية تناول الصحف اليمنية للقضية .
* التعرف على مدى إيجابية ما تنشره الصحف اليمنية عن القضية الفلسطينية.
* معرفة المصادر التي تستقي منها الصحف موادها الإعلامية المتعلقة بالقضية.
* ما هو حجم الاهتمام الذي يبديه الرأي العام اليمني ممثلا بالصحف إزاء الانتهاكات

والتعسفات التي يقوم بها الصهاينة ضد إخواننا الفلسطينيين.

**منهج الدراسة :**

وفقا للهدف الذي تحققه هذه الدراسة فإنها تدخل ضمن الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات ،والاتجاهات ، والقيم ،والأهداف والتفصيل،والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة.[[1]](#footnote-1) وتعتمد الدراسات الوصفية على التحليل والتقويم لخصائص مجموعة معينة أو مواقف معينة.وذلك بغرض الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

 لذلك استخدم الباحث منهج المسح الذي يعتبر جهداً علميا منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة.([[2]](#footnote-2)) حيث قام الباحث بتحليل مضمون المادة الإعلامية في الصحف اليمنية لمعرفة مدى اهتمامها بالقضية الفلسطينية،وكيفية تناولها لها من حيث الشكل والمضمون.

وقد عرف "ريتشارد برد"(Richard Budd) تحليل المحتوى بأنه ( منهج لمعرفة الوصف الكمي والكيفي لمواد الاتصال ، فهو أداة للملاحظة والتحليل) ([[3]](#footnote-3)) وجاء في تعريف بيرلسون (Bernard berelson) لتحليل المحتوى بأنه ( أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال ) ([[4]](#footnote-4)) ويعتبر هذا التعريف من أهم التعاريف في هذا المجال ، ومنه تفرعت التعريفات الأخرى بالحذف والإضافة. ([[5]](#footnote-5))

**منهج المسح بالعينة .**

يعتبر منهج المسح بالعينة من أنسب المناهج الملائمة للدراسات التحليلية المقارنة بصفة عامة. ذلك أن المنهج يستهدف رصد وتحليل لموضوع الدراسة، ومسح كافة المضامين الصحفية المتعلقة بها. ومن هذا المنطلق اعتمد الباحث على أسلوب المسح بالعينة فيما يتعلق بالمادة الصحفية التي تناولتها صحف الدراسة عن مشكلة البحث بالمستويين الكمي والكيفي معا،حيث يتم وصف ومن ثم رصد كل ما يتعلق بموضوع الدراسة وتحليلها.

**مجتمع الدراسة وحدودها :**

إن مجتمع هذه الدراسة هو الصحف اليمنية الحكومية والحزبية اليمنية.وتم تناول توصيفها بالتفصيل خلال الدراسة .

**العينة الزمنية :**

لقد تم تحديد الفترة الزمنية بعام واحد ابتداء من 1/1/2007م حتى 31/12/2007م

حيث اتخذت القضية الفلسطينية خلال هذه الفترة مساراً هاماً في تاريخها ، الأمر الذي جعل وسائل الإعلام العالمية تولي القضية اهتماما أكبر من ذي قبل .

**العينة التطبيقية:**

لقد قام الباحث باختيار صحيفة " الثورة " وتمثل الصحافة الحكومية الرسمية ، وصحيفة "الصحوة" وثمثل الصحافة الحزبية.

1ـ صحيفة الثورة :

صحيفة يومية , سياسية , جامعة تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر,وتشرف عليها وزارة الإعلام .صدر عددها الأول في 29/9/1962م. وكانت تصدر كل يومين لمدة عام من تاريخ صدورها. وفي عام 1963م انتقلت إلى صنعاء([[6]](#footnote-6)) وصارت تصدر كصحيفة أسبوعية ،سياسية ، جامعة من ثمان صفحات ، وقد اختارها الباحث لكونها الصحيفة الأوسع انتشارا والأكثر تعبيرا عن وجهة نظر الحكومة, حيث استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية أثناء عملية تحليل المضمون للمواد الصحفية المتعلقة بالدراسة.

2 ـ صحيفة الصحوة :

صحيفة أسبوعية جامعة صدر العدد الأول منها في 11 ابريل 1985م كصحيفة أهلية. صاحب الامتياز ورئيس التحرير محمد عبد الله اليدومي، وبعد تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م وتكوين الأحزاب السياسية أصبحت الصحوة ناطقة باسم التجمع اليمني للإصلاح اكبر أحزاب المعارضة اليمنية([[7]](#footnote-7)). وظلت الصحيفة أسبوعية جامعة دون ذكر لصفة أخرى أو علاقة بالتجمع اليمني للإصلاح.

وقد اختارها الباحث لكونها أكثر الصحف الحزبية انتشارا ولأنها تعبر عن وجهة نظر حزب الإصلاح الاتجاه الإسلامي اكبر أحزاب المعارضة اليمنية.واختار الباحث كافة الأعداد الصادرة خلال فترة الدراسة.

 **أداة التحليل:**

اعتمد الباحث على أداة واحدة من أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة،وقام بتصميم استمارة تحليل،حيث يعتبر تصميم الاستمارة " بداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية، واستخراج النتائج الكمية ، ورسم العلاقات الإحصائية بينها ، تمهيداً لتفسير النتائج والاستدلال عليها"([[8]](#footnote-8)) وقام الباحث من خلالها بتحليل محتوى الصحف عينة الدراسة ( الثورة ـ الصحوة ) تحليلاً كمياً ليتكامل مع التحليل الكيفي الذي يقوم على قراءة وتسجيل الملاحظات العلمية في ضوء استمارة التحليل. وقد تم إعداد استمارة تحليل المضمون وتقسيمها إلى قسمين:

**القسم الأول:**

**يتناول فئات المضمون ، ويشمل الآتي:**

ا ـ نوع المادة الصحفية ( خبر ـ افتتاحية ـ مقال ـ تقرير ـ تحقيق ـ كاريكاتير ).

2ـ مصدر المادة الصحفية ( وكالات أنباء وصحف محلية ـ وكالات أنباء وصحف عربية ـ وكالات أنباء وصحف أجنبية ـ محرر الصحيفة ).

3ـ محور المادة الصحفية ( خلافات فلسطينية داخلية ـ حصار غزة ـ الجرائم الصهيونية ضد الفلسطينيين ـ فعاليات عربية مناصرة للشعب الفلسطيني ـ أخبار المقاومة ـ أخري ).

4ـ اتجاه المادة الإعلامية:( مؤيد ـ معارض ـ متوازن )

**القسم الثاني:**

يتناول فئات الشكل ، ويشمل الآتي:

1ـ موقع المادة الصحفية:( صفحة أولى ـ صفحة داخلية ـ صفحة أخيرة )

2ـ حجم المادة الإعلامية:( صفحة ـ نصف صفحة ـ ربع صفحة ـ عمود ـ عموديين).

 3ـ حجم عنوان المادة الصحفية:( مانيشت ـ فرعي ـ جانبي ).

وتظهر أهمية استمارة التحليل ، كأداة منهجية من أدوات التحليل والإحصاء للأسباب التالية:

1ـ تعتبر مرجعاً للوثيقة ، في حدود أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بعد تسجيل البيانات الأولية للوثيقة.

2ـ سهولة جمع البيانات وتفريعها في الجداول التفريغية.

3ـ اختصار الجهد والوقت في عملية جمع البيانات.

4ـ توفر قدراً كبيراً من الموضوعية في جمع البيانات وتسجيلها.

5ـ تسهم في قدر كبير من الثبات. ([[9]](#footnote-9))

**وحدة التحليل والقياس:**

( وهي الوحدات التي يتم عليها العد والقياس مباشرة ) ([[10]](#footnote-10))،وروعي اتخاذ الموضوع كوحدة أساسية للتحليل مع تنوع المادة الإعلامية سواءً كانت خبراً ، أو مقالاً ، أو افتتاحية، أو تحقيقاً. كما تقرر اعتبار الفكرة السائدة كوحدة قياس داخل إطار الموضوع.

\*إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون.

قام الباحث بمراجعة استمارة التحليل منهجيا ًوعلمياً ، حسبما أوصى المختصون في البحوث الاجتماعية.([[11]](#footnote-11)) وتأكد للباحث أن الاستمارة تفي بأهداف الدراسة. ورغم تباين الأساليب التي توظف لقياس الصدق ، كعرض الاستمارة على مجموعة من المختصين ،أو استخدام الطرق الأخرى. وليس هناك مستوى لقياس الصدق والثبات أجمع عليه الباحثون في بحوث تحليل المحتوى ، ولكن لابد من هذه الخطوة. ([[12]](#footnote-12)) ولتحقق الصدق الظاهري للاستمارة قام الباحث بعرضها على المشرف وتم إجراء التعديلات التي اقترحها.

**الثبات** : يعني من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون الأسس والأساليب نفسها على المادة الإعلامية، ونظراً لأنه الصعب الوصول إلى اتفاق كامل من الناحية العملية ؛فإن تحديد حد أدنى من الاتفاق يعتبر دليلاً على ثبات الإجراءات والنتائج.([[13]](#footnote-13)) ولحساب الثبات في هذه الدراسة تم الاستعانة بباحث آخر لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة تقدر بـ 8,70% لصحيفة "الصحوة" و11,12% لصحيفة "الثورة" بواقع أربعة أعداد من كل صحيفة.وقد بلغت نسبة الثبات

( 90%)،وهي نسبة عالية تتمتع بها استمارة تحليل المضمون وتؤكد صلاحيتها.

النتائج النهائية للدراسة:

توصل الباحث من خلال الدراسة المسحية لمضمون الصحف اليمنية إلى جملة من الحقائق الكمية والكيفية،والتي تتضح من خلال الإجابة على تساؤلات البحث الآتية:

 \* ما مدى اهتمام الصحف اليمنية بالقضية الفلسطينية.

 \* ما الفرق بين الصحيفتين في تناولها لقضية فلسطين .

 \* ما طبيعة طرح صحف الدراسة للمواضيع التي تتعلق بالقضية الفلسطينية .

 \* ما هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة أثناء تناولها لقضية.

أولاً: حجم اهتمام الصحف اليمنية بقضية فلسطين.

تتضح من خلال الجدول رقم ( 1) أن الاهتمام الكمي للصحف اليمنية لقضية فلسطين ككل خلال فترة الدراسة قد حقق أرقاماً مرتفعة نسبياً بلغ (164) مادة إعلامية.مما يشير إلى أن الصحافة اليمنية قد أولت اهتماماً لا بأس به لقضية فلسطين ، لكن إذا نظرنا إلى مجمل تناول الصحف اليمنية التي خضعت للدراسة، فنجد أن اهتمام الصحف اليمنية بالقضية متواضع ولا يرقى إلى مستوى حجم القضية الفلسطينية. فمن حيث المساحة التي أفردتها الصحف للمواد الإعلامية ، نجد أن المواد الإعلامية التي نشرت بمساحة عمود احتلت المرتبة الأولى ، إذ بلغ عددها (64) مادة ،وبنسبة 39% ،والمواد التي نشرت بمساحة ربع صفحة في المرتبة الثانية، إذ بلغ عدد ها 39 مادة، وبنسبة 23,8% ، وجاءت المواد التي نشرت بفئة عمودين في المرتبة الثالثة، إذ بلغ إجمالي المواد التي نشرت بفئة عمودين 27مادة صحفية،وبنسبة 16,5%، واحتلت المواد التي نشرتها صحف الدراسة بفئة نصف صفحة المرتبة قبل الأخيرة، إذ بلغ عددها 19مادة، وبنسبة 11,6%.

 أما المواد التي نشرتها صحف العينة بفئة صفحة كاملة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة ، غذ بلغ عددها (5) مواد إعلامية فقط.

كما أننا ضعف اهتمام الصحف من حيث استخدامها لوسائل الإبراز ،فقد كانت الصفحات الداخلية العادية لصحف الدراسة المكان الذي خصصته لعرض المواد الخاصة بقضية فلسطين ، إذ بلغ عدد المواد المطروحة فيها (111) مادة وبنسبة 67.7% ، كما لم تحظى الصفحات المهمة لصحف العينة سوى بالنزر القليل من المواد المتعلقة بقضية فلسطين ، حيث يلاحظ أن عدد المواد في صفحاتها الأولى ( 47) مادة بنسبة 28.7% ، بينما بلغ عدد المواد الصحفية على صفحاتها الأخيرة ( 6 ) مواد إعلامية ،وبنسبة 3.7%.

وبالنسبة لحجم عناوين المواد الإعلامية فقد طرحت الصحف معظم موادها الإعلامية بعناوين عادية ممتدة ، إذ بلغ عدد هذه العناوين 74 عنواناً، وبنسبة 45,12 %، واحتلت العناوين الجانبية المرتبة الثانية، إذ بلغ عددها 66 وبنسبة 40.24 %، بينما جاءت عناوين المانيشت في المرتبة الأخيرة، إذ بلغ عدد عناوين المانيشت في صحف العينة 14عنواناً وبنسبة 8,5%.

ويتفاوت اهتمام الصحف من حجم المواد الإعلامية التي خصصتها كل صحيفة على حدة ، فقد تصدرت صحيفة الثورة الرسمية الصحف اليمنية في حجم الاهتمام الذي أولته للقضية ، إذ بلغ عدد المواد الإعلامية فيها( 127) مادة ،وبنسبة 77,43%، بينما نجد ضعف اهتمام الصحف الحزبية اليمنية بقضية فلسطين، إذ بلغ عدد المواد الخاصة بها في صحيفة الصحوة الحزبية 37مادة إعلامية،وبنسبة22,7%، ومعظم هذه المواد في الصفحات الداخلية لصحيفة وبعناوين عادية.

**ثانياً: الفرق بين صحف العينة في اهتمامها بالقضية الفلسطينية .**

هناك تفاوت كبير بين صحف الدراسة في اهتمامها بقضية فلسطين سواء من حيث الاهتمام الكمي والكيفي، إذ بلغ عدد المواد الإعلامية في صحف الدراسة (164) مادة استحوذت صحيفة الثورة على 127مادة منها،وبنسبة 77,43%، بينما كان عدد المواد في صحيفة الصحوة الحزبية 37مادة، وبنسبة 22,7%.

وأما بالنسبة للاهتمام الكيفي فمن خلال النظر إلى الجداول ( 1، 2,3 ) نجد أن هناك فرقاً في كيفية طرح الصحف للمواد الإعلامية. ومن هنا نستطيع أن نؤكد بأن هناك فرقاً واضحاً بين الصحيفتين في تناولها للقضية الفلسطينية.

والواقع أن الفرق في حجم اهتمام الصحف اليمنية بقضية فلسطين لا ترجع في الأساس إلى اختلافات جوهرية في المواقف السياسية والفكرية من القضية بقدر ما ترجع إلى السياسة التحريرية للصحف .

**ثالثاً: طبيعة طرح صحف الدراسة للمواد الإعلامية التي تناولت من خلالها القضية الفلسطينية.**

لقد طرحت صحف العينة غالبية موادها الصحفية طرحاً ايجابياً،إذ بلغت نسبة المواد الإيجابية

54,3 %، بعدد بلغ 89مادة، بينما طرحت 41 مادة إعلامية بشكل سلبي، وبنسبة 25 %، وبلغ عدد المواد التي طرحت بأسلوب معتدل 34 مادة ،وبنسبة 20.7 %.

 وأما بالنسبة لاتجاه المادة الإعلامية في صحف الدراسة فقد بلغ عدد المواد المؤيدة 110مادة إعلامية، وبنسبة 67%، كما بلغ عدد المواد المحايدة 54مادة وبنسبة 32,9%. ولم تحتوي صحف الدراسة على أي مادة معارضة.

**رابعاً: أهم المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة وتصنيفها.**

أما السؤال الأخير ، والذي جاء يستفسر عن أبرز المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الثورة الرسمية والصحوة الحزبية خلال تناولها لقضية فلسطين، فإن محرري الصحف وكتابها ومراسليها الخصوصيين مثل المصدر الرئيسي الذي اعتمدت عليه صحف العينة في تغطيتها لقضية فلسطين؛إذ احتل هذا المصدر المرتبة الأولى ، وبلغ عدد المواد التي كان محرري الصحف وكتابها مصدرها 86 مادة إعلامية، وبنسبة 52.4% ، (57 )مادة منها ، وبنسبة 34.8% في صحيفة الثورة ،و( 29 ) مادة،وبنسبة 17.7% في صحيفة الصحوة، وجاء ت المصادر العربية في المرتبة الثانية ، إذ بلغ عدد المواد الإعلامية التي اعتمدت على وكالات وصحف عربية 58 مادة، وبنسبة 35.4 % ، 49 مادة منها في صحيفة الثورة ،وبنسبة 29.9% ، و( 9 ) مواد إعلامية في صحيفة الصحوة،وبنسبة 5.5% ،وجاءت المصادر المحلية في المرتبة الثالثة،إذ بلغ عدد المواد التي مصدرها وكالات أنباء وصحف محلية 14 مادة، بنسبة 8.5%، وكانت صحيفة الثورة قد انفردت بالاعتماد على هذا المصدر، كما جاءت الوكالات والصحف الأجنبية في ذيل قائمة المصادر التي تعتمد الصحف اليمنية عليها في استقائها للمعلومات المتعلقة بقضية فلسطين . واستأثرت صحيفة الثورة بهذا المصدر أيضاً، إذ بلغ عدد المواد الإعلامية التي اعتمدت صحيفة الثورة فيها على هذا المصدر 8 مواد صحيفة ،وبنسبة 4.9%.

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية فقد احتل الخبر المرتبة الأولى من بين الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف في عرض المواد الخاصة بقضية فلسطين، إذ بلغ عددها 78 مادة، وبنسبة 47.6% ، استحوذت صحيفة الثورة الرسمية علي 67 خبراً ، وبنسبة 40.9% ، و11 خبراً في صحيفة الصحوة الحزبية،وبنسبة 6,7%،ويليه في المرتبة الثانية المقال،إذ بلغ إجمالي المقالات 38 مقالاً، وبنسبة 23.2%،جاء 25 مقالاً منها في صحيفة الثورة الرسمية، وبنسبة15,2% و13 مقالاً في صحيفة الصحوة ،وبنسبة 7,9%.

واحتل التقرير المرتبة الثالثة إذ بلغ عددها (30 )تقريراً، وبنسبة 18.3%، ( 21) منها في صحيفة الثورة وبنسبة 12,8%،و( 9) في صحيفة الصحوة ،وبنسبة 5,5%، واحتل الكاريكاتير المرتبة الرابعة , حيث بلغ إجمالي الرسوم الكاريكاتيرية 10رسوم بنسبة 6.1% ، 8 مواد منها في صحيفة الثورة،وبنسبة 4.9%، و(2 ) في صحيفة الصحوة ،وبنسبة 1.2% ، بينما جاء التحقيق في المرتبة قبل الأخيرة،إذ بلغ إجمالي التحقيقات الصحفية في صحف الدراسة( 5 ) تحقيقات،وبنسبة 3%. وانفردت صحيفة الثورة بـ 3 افتتاحيات وحيدة ، وبنسبة 1.8% .

وبالنسبة لجزئيات القضية الفلسطينية ، فقد ركزت صحف العينة على قضيتي الخلافات الفلسطينية الداخلية والجرائم والاعتداءات الصهيونية ضد الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية ، إذ جاءت الخلافات الفلسطينية الداخلية في المرتبة الأولى بعدد بلغ 63مادة إعلامية،وبنسبة 38,4%, ويليها في المرتبة الثانية الجزئية الخاصة بالجرائم و الاعتداءات الصهيونية ضد الفلسطينيين ومقدسات الإسلامية بعدد بلغ 41مادة،وبنسبة 25%، وتأتي فعاليات المناصرة للقضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة بعدد بلغ 18 مادة إعلامية، وبنسبة10,97%،وأما جزئية المقاومة فقد احتلت المرتبة الرابعة ، إذ بلغ عدد المواد الإعلامية الخاصة بالمقاومة 13 مادة إعلامية،وبنسبة 7.9 %، وتتوزع 23مادة صحفية بين بقية جزئيات القضية،حيث بلغ عدد المواد الإعلامية المتعلقة بمسألة السياسة الغربية والأمريكية تجاه القضية الفلسطينية( 5) مواد، وبنسبة 3%، كما بلغ إجمالي المواد الخاصة بمفوضات السلام ( 9 ) مواد ،وبنسبة 5.5 %.

وأما مسألة قضية اللاجئين الفلسطينيين فقد بلغ عدد المواد المتعلقة بها (3 ) مواد إعلامية،وبنسبة 1,8%، كما بلغ عدد المواد التي تتحدث عن ذكرى النكبة (3) مواد، وبنسبة 1.8 %، كما بلغ عدد المواد التي تناولت حصار غــزة 6 مواد إعلامية وبنسبة 3.7% .

وقد احتلت صحيفة الثورة الرسمية المرتبة الأولى في تناولها لكافة جزيئات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، فبالنسبة للخلافات الفلسطينية الداخلية فقد بلغ عدد المواد الخاصة بها ( 46 ) مادة إعلامية، وبنسبة28,4 %، وبلغ عدد المواد الإعلامية المتعلقة بالجرائم والاعتداءات الصهيونية 40 مادة إعلامية،وبنسبة 24,4 %، و10 مواد خاصة بالمقاومة الفلسطينية، وبنسبة 6.1 %، كما بلغ عدد المواد المتعلقة بفعاليات المناصرة للقضية الفلسطينية (9 ) مواد، وبنسبة 5.5 %، و4 مواد إعلامية خاصة بحصار غزة ،وبنسبة 2.43 %،

وتوزعت 18 مادة إعلامية على بقية جزيئات القضية، وبنسبة 10.97 %.

واحتلت قضية الخلافات الفلسطينية الداخلية في صحيفة الصحوة المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد المواد الصحفية الخاصة بها 17 مادة إعلامية،وبنسبة، 10.4 %، وجاءت فعاليات المناصرة في المرتبة الثانية بعدد بلغ (9 ) مواد إعلامية ،وبنسبة 5.5 %، وجاءت جزئية المقاومة في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد المواد الإعلامية المتعلقة بها( 3 )مواد وبنسبة 1.8 %،وتوزعت بقية جزئيات القضية فيها على ( 8 )مواد إعلامية،وبنسبة 4.9 %.

مقترحات الدراسة:

1ـ على الصحف اليمنية الحزبية والأهلية تخصيص مساحة كافية على صفحاتها أو تخصيص صفحة خاصة بقضية فلسطين.

2\_ على الصحافة الرسمية اليمنية الاهتمام بقضية فلسطين وذلك من خلال زيادة عدد الصفحات المتخصصة بالشئون الدولية .

3\_ استخدام الأنماط الصحفية المختلفة من قبل القائم بالاتصال الكفيلة بعرض المواد الإعلامية بشكل يتناسب مع حجم القضية الفلسطينية.

4ـ يجب على الصحف اليمنية أن تهتم بالأخبار الخاصة بقضية فلسطين وذلك من خلال استخدامها لوسائل الإبراز المختلفة، وعرضها في الصفحات المهمة.

5ـ التنسيق بين الصحف اليمنية للقيام بحملات إعلامية مكثفة للتعريف بأهمية القضية الفلسطينية، وتوضيح خطورة الوضع القائم على أرض الرباط، وضرورة مساندة إخواننا الفلسطينيين في استرجاع حقوقهم المسلوبة من قبل الكيان الصهيوني، من خلال ملصقات وبروشورات.

6ـ العمل على إدخال تأريخ القضية الفلسطينية في المناهج الدراسية ، وذلك من خلال التنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

7ـ القيام بتأهيل كوادر صحفية في مجال الإعلام الدولي، والشئون الدولية ، وتعريفهم بأبعاد الصراع العربي الصهيوني وخلفيات تطور القضية الفلسطينية، وذلك من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية لهم.

8- تبني الوسائل الرسمية والأهلية للقضية الفلسطينية عبر الندوات والفعاليات المختلفة بما يتناسب مع حجم القضية لتكوين رأي عام مناصر للقضية لتبقى حاضرة في وجدان اليمنيين.

9 – تكوين رابطة صحفية لمناصرة القضية الفلسطينية، وتفعيل دورها عربيا من خلال التنسيق مع المؤسسات الإعلامية العربية.

10- تنظم جهود المؤسسات المناصرة للفلسطينيين والهيئات الشعبية الداعمة للقضية، والتنسيق فيما بينها لإقامة المهرجانات الشعبية المناصرة للقضية الفلسطينية وبصورة مستمرة.

فهرس الموضوعات

|  |  |
| --- | --- |
| **الموضوع** | **الصفحة** |
| البسملة........................................................................................................ | أ |
| الآية ........................................................................................................... | ب |
| الإهـداء ..................................................................................................... | ج |
| شكر وعرفان ............................................................................................... | د |
| المحتويات.................................................................................................... | هـ |
| المقدمة........................................................................................................  | 1 |
| **الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة** ............................................................ | 2 |
| مشكلة الدراسة ............................................................................................. | 3 |
| تساؤلات الدراسة .......................................................................................... | 4 |
| منهج الدراسة ............................................................................................... | 5 |
| مجتمع الدراسة ............................................................................................. | 6 |
| **الفصل الثاني: أهمية فلسطين وموقف اليمن منها** ............................................... | 10 |
| أهميتها التاريخية،والحضارية، والدينية .............................................................. | 13 |
| أهمية فلسطين الجغرافية ................................................................................. | 29 |
| أهمية فلسطين التجارية .................................................................................. | 34 |
| الأصول التاريخية لشعب فلسطين ..................................................................... | 34 |
|  المشروع الصهيوني على أرض فلسطين .......................................................... | 39 |
| موقف اليمن من قضية فلسطين ...................................................................... | 43 |
| **الفصل الثالث**................................................................................................ | 48 |
| الإطار النظري لدور الصحافة في تناول قضايا المجتمع الهامة .............................. | 48 |
| مدخل.......................................................................................................... | 49 |
| نشأة الصحافة اليمنية...................................................................................... | 50 |
| وظائف الصحافة ........................................................................................... | 56 |
| نظريات الإعلام ........................................................................................... | 58 |
| نظرية ترتيب الأولويات ( وضع الأجندة). ......................................................... | 58 |
| المتغيرات المؤثرة في وضع الأجندة: ................................................................ | 61 |
| مجالات بحثية لنظرية (وضع الأجندة) .............................................................. | 62 |
| نظرية توحد الأجندة: ..................................................................................... | 63 |
| نظرية الاستخدامات والإشباعات ..................................................................... | 64 |
|  نظرية حارس البوابة الإعلامية: ..................................................................... | 66 |
| نظريات ميلفين ديفلير .................................................................................... | 67 |
| نظريات التعليم "المثير والاستجابة" .................................................................. | 68 |
| نظرية تأثير التفاعل والانتماء الاجتماعي ........................................................... | 69 |
|  نظرية تصنيف الخصائص الثقافية للجمهور ...................................................... | 70 |
| نظريات التوافق المعرفي ................................................................................ | 70 |
| نظرية الحرية (التفاهم الإعلامي الحر) ............................................................. | 70 |
| نظرية المسئولية الاجتماعية: ........................................................................... | 71 |
| نظرية التماس المعلومات ................................................................................ | 72 |
| الفصل الرابع: نتائج الدراسة التحليلية لصحف العينة ........................................... | 74 |
| مقترحات الدراسة: ....................................................................................... | 87 |
| الملاحق والمراجع ........................................................................................ | 88 |

1. ـ محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب 2000م ، ص13 [↑](#footnote-ref-1)
2. - سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ،1991م، ص73 [↑](#footnote-ref-2)
3. - عواطف عبد الرحمن وآخرون ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1986م ،ص9ـ16 [↑](#footnote-ref-3)
4. - محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1992م، ص129 [↑](#footnote-ref-4)
5. ـ عبد الحميد موسى يعقوب ، الصحافة والقيم الإخبارية ( التغطية الإخبارية لمشكلة الجنوب السوداني )، شفابدران، عمان ،ط1،ص210 . [↑](#footnote-ref-5)
6. ـ عبد الحليم سيف محمد: 40سنة صحافة ، الثورة : النشأة والتطور ، صنعاء ، مؤسسة الثورة للصحافة والنشر ، 2002م، ص19 [↑](#footnote-ref-6)
7. ـ مركز البحوث والمعلومات ، اليمن في مائة عام ، ذاكرة القرن العشرين ، ط2، صنعاء ، وكالات الأنباء اليمنية سبأ، 2003م،ص253 [↑](#footnote-ref-7)
8. ـ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1992م ، ص78 [↑](#footnote-ref-8)
9. ـ محمد عبد الحميد، ( دراسة الجمهور في البحوث الإعلام ) ، مرجع سابق ، ص176ـ177 [↑](#footnote-ref-9)
10. ـ محمد عبد الحميد ،( بحوث الصحافة ) مرجع سابق، ص149 [↑](#footnote-ref-10)
11. ـ انظر عاطف عدلي العبد ، زكي أحمد عزمي ،( الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1993م، ص213 [↑](#footnote-ref-11)
12. ـ عواطف عبد الرحمن وآخرون ,( تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية )، مرجع سابق ،ص229 [↑](#footnote-ref-12)
13. 2ـ محمد عبد الحميد، ( دراسة الجمهور في البحوث الإعلام ) ، مرجع سابق ، ص178 [↑](#footnote-ref-13)